mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري)81(- الشرح الثاني)فيديو(- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

سترة نسيت جوالي عبد الودود ها او بهذا وتمثل هذا زين بسم الله الرحمن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا وبعد ايها الاخوة آآ - 00:00:00

معنا في كتاب الرقاق من صحيح البخاري ها؟ ايه. لكن اه اي باب معنا؟ باب من احب لقاء الله. ها؟ باب من احب لقاء الله. اذا كان الدرس الماضي ما انتهينا منه. المحبة لقاء الله - 00:01:10

الباب الذي بعده تصور انه انتهينا منه ولا لا طيب على بركة الله الباب الذي يليه اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تفضلوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:40

ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. باب سكرات الموت. قال المصنف رحمه الله تعالى حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عن عمر ابن سعيد قال اخبرني ابن ابن ابي مليكة ان ابا عمرو مولى عائشة اخبره - 00:02:10

ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يده في الماء فيسمح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل - 00:02:30

يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. قال ابو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الادم. الركوة. والركوة من ادم طيب. الظاهر ان الباب السابق باقي عليه اشياء ها. نعم - 00:02:50

نعم الباب السابق عند قول لقوله من احب لقاء الله صحيح في بقي مسائل او فوائد من الاحرار فوائد في تتمة الحديث. لانه يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه - 00:03:10

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. نعم. فيه آآ بعد الشرح فيه فوائد ذكرها الحافظ ابن حجر وغيره منها انه نقل عن عن الخطاب قال الخطابي والخطابي معروف له شرح على البخاري وعلى - 00:03:40

اه سنن ابي داوود شرحه البخاري معروف باعلام الحديث. طبع ومعالم السنن شرحها على سنن ابي داوود مشهور ومعروف طبع قديما ويقول وقال الخطابي معنى محبة العبد للقاء الله ايثاره الاخرة على الدنيا - 00:04:10

يعني يعني ما يلزم في حياته كونه يؤثر الاخرة واعمال الاخرة ويسلك سبيل طاعة لله في الدنيا يدل على انه يحب لقاء الله. وهذا يدل عليه ظاهر اية قول الله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:04:40

وذكر الله كثيرا. فكونه يرجو الله ويرجو اليوم الاخر. يعني يرجوه الرجاء متعلق به المحبة الذي ترغب فيه تنتظره تتأمله. فهذا رجع. وذكر مع اها الاسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم الاقتداء به. وذكر الله كثيرا. ذكر الله كثيرا. فهذا - 00:05:10

يدل عليه في حياته. انه يؤثر الاخرة على الدنيا. قال فلا يحب استمرار الاقامة فيها بل يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك. يعني مستعد للانتحال من الدنيا والكراهة كراهة لقاء الله بضد ذلك. يحب ايش؟ الاخلاء الى الارض. ولذلك لما ذكر الله عن اليهود والمشركين ها - 00:05:40

قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ومن الذين اشركوا. يعني كذلك. كذلك من الذين حريصون فلماذا ذلك؟ لعلمهم ان ان ما

يستقبلهم في غضب الله هم يعلمون انهم باؤوا بغضب على غضب. ويعرفون ذلك. فلذلك حريصون على - 00:06:10
يود احدهم لو يعمر الف سنة. وما هو بمزحه من النار اي عمر. حتى لو عمر مآله الى الى النار نعوذ بالله. ولذلك يقول الله عز وجل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه - 00:06:40
ابدا بما قدمت ايديهم. لاحظ انهم قدمت يدل ذلك على انه من كان اه قدم السوء يكره لقاء الله. وهذا يلازم هذا. ثم يقول وقال النووي معنى الحديث ان المحبة والكراهة التي تعتبر شرعا هي التي تقع عند النزع في الحال - 00:07:00
التي لا تقبل فيها التوبة. حيث يكشف الحال للمحتضر ويظهر له ما هو صائر اليه ويظهر له ما هو صائر هنا النووي رحمه الله لحظ معنى لاحظ معنى من الحديث وهو الذي يستلزم ان يكره الله لقاءه. لان في الحديث - 00:07:30
من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. هذا الذي يستلزم خاتمة السوء او الخاتمة الحسنة هذا متى يكون؟ يقول عند النزع. عند الاحتضار. اما في الحياة الدنيا - 00:08:00
فلا يستلزم سوء الخاتمة لانه قد يتوب. فكم من كافر تاب في اخر حياته وحسن حسن عمله. مع انه في حال حياته يكره لقاء الله من حيث هذه من حيث اخلاده للدنيا ومحبتها. فهذا الذي لاحظه ابن النووي والاول لاحظه الخطابي وكلاهما مصيب - 00:08:20
كلاهما مصيب لانه يصف حل. وفسر في الحديث الكراهة لانه قال بشر بعذاب الله وعقوبته. فيكره لقاء الله. عند الموت اذا احتضر. هذا الذي ولذلك في رواية من حديث انس قال وان الكافر او الفاجر اذا جاءه ما هو صائر اليه من السوء - 00:08:50
او ما يلقى من الشر كره لقاء الله فكره الله لقاءه. فهنا هذا من حيث ما يكون عند الموت ومن فوائد الحديث ما ذكره ابن حجر يقول فيه في هذا الحديث من الفضل - 00:09:20
فوائد غير ما تقدم البداءة باهل الخير في الذكر بشرفهم. وان كان كان اهل الشر لان في هذا الحديث بدأ قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ثم ذكر ظدهم قال وفيه من - 00:09:40
فوائد ان المجازاة من جنس العمل. فانه قابل المحبة بالمحبة والكراهة بالكراهة جزاء بما كانوا يعملون كما قال الله. وفيه ان المؤمنين يرون ان ربهم في الاخرة يعني مما يستدل به من هذا الحديث انهم يرون ربهم في الاخرة لانه ايش؟ قال - 00:10:00
لقاء لكن ابن حجر قال وفيه نظر يعني في الاستدلال بالحديث لا قضية الرؤيا لان الرؤيا ثبتت فيها احاديث كثيرة ونصوص قرآنية واجماعات سلفية لكن يقصد الاستدلال بهذا الحديث. قال فان اللقاء - 00:10:30
اعم من الرؤية. ويحتمل على بعد. يعني احتمال بعيد. ان يكون في قوله لقاء الله حذف تقديره لقاء ثواب الله ونحو ذلك. قال ووجه البعد فيه استبعاد وجه الاستبعاد الاتيان بمقابله. لان احدا من العقلاء لا يكره - 00:10:50
لقاء ثواب الله. لانه قال في الحديث ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. اذا قلنا ان المراد في الحديث من احب ثواب الله يعني لقاء الله ثواب الله. احب الله لقاءه احب ثوابه على تأويل من تأولوه. ها - 00:11:20
طيب هل احد يقرأ اذا فسرناه بالثواب؟ هل يأتي شخص يكره ثواب الله؟ اذا قلنا اللقاء بمعنى الثواب؟ لا. لذلك استبعده بالحجر استبعد هذا التفسير. يقول لان احدا من العقلاء لا يكره لقاء ثواب له. اذا ليس - 00:11:40
ليس المقصود باللقاء هنا لقاء الثواب. هم؟ طيب بل كل من يكره الموت انما يكرهه خشية ان لا يلقى ثواب الله. الثواب الذي هو بمعنى ها؟ ثواب ايش؟ ثواب التكريم - 00:12:00
لان الثواب قد يأتي بمعنى الاثابة بمعنى المجازاة. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ايش معناه؟ جوزوا بسيئ اعمالهم. ليس معناه ثوبوا بايش؟ الثواب على كل الثواب الذي هو لان الكلمة الثواب اصبحت عند الناس مثل كلمة البشرى - 00:12:20
البشرى في عرف الناس دائما في الغالب في بشارات الخير. ويقابلها النذارة بشير ونذير لكن تأتي البشرى احيانا بايش؟ بمعنى الاخبار مطلقا ها؟ وبشر بان ابشر المنافقين بان لهم من الله عذابا - 00:12:50
لكنه يقولون على سبيل التهكم. ايضا الذين جاءوا وقالوا قالوا على سبيل تهكم بهم يعني ينتظرون البشارة كغيرهم لا الصواب انه على حسب التغليب في الغالب مثل هالثواب طيب طيب المهم انه فيه دلالة على - 00:13:20

اللقاء بمعنى الرؤية آآ يقول ايش؟ آآ يعني دلالة فيه ليست القوة لكنه آآ لكنه ليس نفيا للرؤية. لان ادلة الرؤية ثبتت بادلة آآ لان الرؤيا ثبتت بادلة اخرى قرآنية ونبوية واجماعية من اثار السلف. قال وفيه من الفوائد ان المحتضر اذا ظهرت عليه - 00:13:50
علامات السرور كان ذلك دليلا على انه بشر بالخير وكذا بالعكس. اذا يعني العلامات ليست التألمات لابد لان هذه لا يلزم من ظهور التألم على المحتضر او ظهور شيء على وجهه بسبب المرض او الشدة لا - 00:14:20
لا يعني ذلك انه خاتمة سوء. ولذلك ينص على ذلك الفقهاء في في كتب الجنائز. يقولون اذا رأى من علامات المغسل ومن يباشر الميت اذا رأى من العلامات الحسنة كوضاءة وجه - 00:14:50
شيء يبديه. اذا كان مسلما يذكرون اذا كان مسلما يبديه يظهره رأى غير ذلك يكتمه كل هذا يقصد به المسلم الذي ليس صاحب بدعة وضلالة لانهم ينصون على اصحاب البدع والكفار يقولون اذا اذا ظهرت علامات على الكافر سيئة - 00:15:10
او على المبتدع الضال المعروف فلا تكتب. لاجل ان ذلك من ايش؟ من الانذار عن طريق تظهر عليه علامات سوء الخاتم. لكن اذا كان من المسلمين الذين عرفوا بلزوم السنة. فلا - 00:15:40
حتى ولو كانت من علامات سوء الخاتمة لا تبدا. لماذا؟ لانه لا يعني وجود العذاب وجود العلامات على دوام العذاب. هذا واحد فقد يكون عند الموت لكنه يعفى عنه بما - 00:16:00
ما يناله في القبر او من الالم او عند البعث او في الشفاعة ها او عفو الله. ما دام انه عرف انه مسلم فلا يشاع عنه سوء. الشيء الثاني قد لا يكون ذلك من علامات سوء الخاتمة. انما يكون - 00:16:20
لما الم به من الالم الشديد الذي اسود بدنه له مثلا او اه عليه علامات الكآبة من هذا وليس بالضرورة ان يكون من علامات انه رأى ملائكة العذاب لان الاصل كما قالوا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. احنا لا نحكم لهم. بمجرد - 00:16:40
هي الام على كل لكن اذا رؤية علامات السرور كثير من المؤمنين المعروفين بالصلاة لما احتضر رؤي منه الاستبشار. وهو في النزع. وبعضهم كأنه يرحب وبعضهم كأنه بشر من الانس. وذكروا عن عمر ابن عبد العزيز انه قال - 00:17:10
قوموا دعوني اخلو برسل ربي رآهم. واستبشر ومنهم من مثل ما ذكر عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله انه ابتسم. نظر امامه وابتسم ثم مات. رحمه الله - 00:17:40
وكثير يعني الاخبار هذي يعني موجودة. لكن المقصود بايش؟ انها هذي علامات السوء. نعم. قال وفيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت. لانها ممكنة مع - 00:18:00
مع عدم تمني الموت كان تكون المحبة حاصلة لا يفترق حاله فيها بحصول الموت ولا بتأخره وان النهي عن تمني الموت محمول على حالة الحياة المستمرة. واما عند الاحتضار معاينة فلا تدخلوا تحت النهي بل هي مستحبة. جاء في الحديث لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به - 00:18:20
هذا النبي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وعلل بايش؟ انه نزلت به الظرر مصائب امور يعني في في الدنيا في الدنيا. فلا يتمنين الموت لماذا؟ لانه لا يدري الذي يختم له به ولا يدري ما الذي وراء الظر من فرج ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك هل - 00:18:50
من احب لقاء الله يدخل في تمني الموت؟ قالوا لا. لان هذا ليس لانه يتمنى الموت انما في نفسه من الاقبال على الله ومحبته والرجاء ان يختم له بحال حسنة خوفا من حال السوء فهذا لا حرج - 00:19:20
مفرق الحافظ ايضا بحالين ان تمني الموت المنهي عنه في حال الحياة المستمرة شخص ليس فيه علامات الموت ولا الاحتضار فيتمنى الموت. طبعا ما يتمنى الانسان الموت الا وقد مل من شيء. سئم من شيء من الدنيا - 00:19:40
اما في عند الاحتضار فاذا كان طامعا بثواب الله ورجائه لحسن ما قدم من عمل فيتمناه فهذا ليس لاجل آآ انزعاجه من الدنيا وكذا وانما لاجل محبته وثقته بلقاء الله - 00:20:00
رحمته عز وجل. هذا هو من حيث الفرض. الثاني بعض العلماء فرق بين من يتمنى الموت كراهة الدنيا بس كثرة المصائب بسبب

المصائب او الفقر او نحوه ها وبين من يخشى - 00:20:20
كما جاء في الحديث حتى ان المؤمن يمر بقبر المؤمن او بقبر الميت فيقول يا ليتني مكانه لما ذكر الفتن قالوا اقره النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذا الاخبار اخبار مع تقرير. ليس - 00:20:40
اخبارا مجردا فقالوا اذا هذا بسبب فتن الدين. خشي ان يفتن في دينه فتمنى موت على السنة تتمنى الموت على السنة. ثم يقول وفيه اي في الحديث ان في كراهة الموت في حال الصحة تفصيلا. في حال الصحة في تفصيل ليس في حال الاحتضار. فمن كره - 00:21:00
ايثارا للحياة على ما بعد الموت من نعيم الاخرة كان مذموما. من يكره يعني الذي يكره الموت هو الذي يحب الموت. يكره الموت في الدنيا مو كلنا نكره الموت ها يقول هذا فيه تفصيل فمن كره - 00:21:30
ايثارا للحياة الدنيا على ما بعد الموت من نعيم الاخرة كانت الكراهة مذمومة هي التي اشار اليها الخطابي قبل قليل لانه مستمر على معاصي الله. ولم يقدم شيئا فيكره الموت محبة في الدنيا - 00:21:50
تجدنهم احرص الناس على حياة. طيب قال ومن كرهه خشية ان يفضي الى المؤاخذة كأن يكون مقصرا في العمل. لم يستعد له بالأهبة بأن يتخلص من التبعات. ويقوم بأمر الله - 00:22:10
ما يجب فهو معذور. شخص مقصر اذا ذكر الموت شعر بخوف. بسبب ايش بسبب تقصيره مع الله. لا لاجل ان يتزود من المعاصي. وان يتمتع وان يبقى في الملذات الدنيا - 00:22:30
ها بل لما يعلم من ذنوبه فهذا معذور لان هذا شيء يخاف من عقوبات الله يخاف منها ولمن خاف مقام ربه جنتان. هذه من صفات المؤمن الذي يخاف من الله. ليس لانه يكره الموت لاجل الدنيا والتمتع بها. لا - 00:22:50
يخشى العقوبة او يخشى خاتمة السوء حتى ولو كان مصلحا. زين. قال فهذا معذور. لا لكن ينبغي لمن وجد ذلك ان يبادر الى الاخذ بالاهبة. الى اخذ الاهبة استعداد. حتى اذا حضره الموت لا - 00:23:10
بل يحبه لما يرجو بعده من لقاء الله تعالى. الله المستعان قال وفيه ان الله تعالى لا يراه في الدنيا احد من الاحياء وانما يقع ذلك للمؤمنين بعد الموت اخذا من قوله والموت دون لقاء الله - 00:23:30
في الحديث لان كلمة لقاء محتملة للقاء الرؤية حتى يرى والحديث فيه لفظة والموت دون لقاء الله. اذا في الحياة الدنيا ليس هناك لقاء مقابلة يكون منه الرؤيا. واضح؟ وهذا جاء في رواية مصرحة - 00:24:00
مصرح فيها عند مسلم من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. حتى تموتوا. هنا في في فتح الباري عزاه الى صحيح مسلم - 00:24:30
عزاوي الى صحيح مسلم ولكن من حش على فتح الباري قال هذا الحديث هو عند ابن ماجة وابي داود والنسائي في وكذلك رواه النسائي في في كبرى عن من حديث عبادة. يعني ليس هو في صحيح مسلم. طيب اه ولما سأل موسى - 00:24:50
ان يرى ربه وقد طمع بسماع كلامه اذا كان اكرم بان يسمع كلام الله ها فطمع برؤيته. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليه قال لن تراني. فاخبره يرحمكم. فاخبر انه لم يرى. ولو كان - 00:25:20
ذلك آآ يعني في الدنيا لاكرم به موسى عليه السلام طيب الباب الذي بعده هذه يعني بعض الفوائد التي ذكرها ابن حجر التابعة للدرس السابق في الحديث الباب الذي بعده قال باب سكرات الموت ثم ذكر فيه احاديث منها حديث عائشة - 00:25:50
ان انها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة. اي امامه وهو في في السوق والاحتضار صلى الله عليه وسلم. ركوة او علبة فيها ماء. فسر البخاري الركوة بانها - 00:26:30
من الادب من الجلد مصنوعة من جلد والعلبة تكون مصنوعة من الخشب فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه. ومن هذا اخذ الفقهاء انه ينبغي لمن حضر الميت وهو في السوق ان يبل شع شيء على وجهه من الماء - 00:26:50
الان الوقت انتهى وقتنا طيب طيب اذا ننتهي من درس اليوم من حيث ننتقل الى الدرس الثاني لانه مرتبط يعني اخوان لنا يتابعوننا

عن بعد لهم ارتباط به في كتاب فضائل القرآن - 00:27:20
نكمل درسنا في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:50